



التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات
مجدي جمعة حمد

أستاذ مشارك بقسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة طبرق

Dr.Magdi@tu.edu.ly

<https://orcid.org/0009-0000-4885-5305>

“Creative Thinking among University youth in relation to some Variables”

Dr. Magdi Gummah Hamad

Associate Professor in Department of Psychology- Faculty of Arts- Tobruk
University

تاريخ الاستلام: 2026/06/30 - تاريخ المراجعة: 2026/07/18 - تاريخ القبول: 2026/07/28 - تاريخ النشر: 2026/8/16

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة طبرق في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والتخصص، ونوع الكلية، والمرحلة الدراسية). واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس التفكير الإبداعي للشباب الجامعي المكون من (38) فقرة الذي أعدته العنزي (2020). وبعد التأكد من توافر شروط الصدق والثبات للمقياس على مجتمع الدراسة و إجراء التعديلات المناسبة عليه، تم توزيعه على عينة مكونة من (160) طالب من الذكور والإناث من طلاب جامعة طبرق خلال العام الدراسي 2025/2026م. وباستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة، كشفت نتائج الدراسة عن تمتع طلاب جامعة طبرق بمستوى متوسط من التفكير الإبداعي. كما كشفت النتائج عن حصول مهارة التغيير والتكيف الإبداعي الفرعية على المرتبة الأولى لدى طلاب الجامعة، ويليهما في المرتبة الثانية مهارة التخطيط والتنفيذ، ثم مهارة التوليد والاصالة في المرتبة الأخيرة. بالإضافة الي ذلك، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في التفكير الإبداعي بين الذكور والإناث، وكذلك عدم وجود فروق بين طلاب التخصص الانساني وطلاب التخصص التطبيقي. بينما اشارت نتائج الدراسة الي وجود فروق في التفكير الإبداعي وفق نوع الكلية، حيث تفوق طلاب كلية الآداب على طلاب كلية التربية، وكذلك تفوق طلاب كلية العلوم على طلاب كلية التربية وعلى طلاب كلية الصيدلة. وأخيرا، أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في التفكير الإبداعي وفق المرحلة الدراسية، حيث تفوق طلاب المرحلة الرابعة على طلاب المرحلة الأولى في التفكير الإبداعي وفي مهاراته الفرعية.

الكلمات الافتتاحية: التفكير الإبداعي؛ الشباب الجامعي.

Abstract:

This study aimed to investigate the level of Creative thinking among University youth in relation to selected variables namely (gender, specialization, college type, and grade level). The researcher adopted the descriptive methodological approach. Data were collected using the 38-item Youth creative thinking scale developed by A-Anzi (2020). After verifying the scale's validity and reliability and ensuring its suitability for the study population, it was administered to a sample of (160) male and female students at the Tobruk university during the 2025/2026 academic year. Using appropriate statistical methods, the findings revealed a moderate levels of creative thinking among Tobruk university students. The results also showed that the skill of change and adaptation ranked first, followed by planning and implementation in second place, while generation and originality ranked last. Furthermore, the results indicated statistically no significant differences in creative thinking between male and female students. Also, no significant differences were found between students majoring humanities and those majoring in applied science. However, the results indicated significant differences in creative thinking according to the college type, with students from the Faculty of Arts outperformed those from the Faculty of Education, and students from the Faculty of Science outperformed those from both the Faculty of Education and the Faculty of Pharmacy. Finally, the results revealed significant differences in creative thinking and its skills according to grad level, with fourth-year students outperforming first-year students.

Keywords: Creative Thinking; University youth.

مقدمة:

خلق الله الإنسان وميزه بالعقل على سائر المخلوقات، وأن قدرته على استخدام العقل في التفكير هي التي سمت به إلي أعلى مراتب الارتقاء عن غير من الكائنات الحية. (خيرالله، 1978) وأهتم القرآن الكريم بقضية العقل والتفكير في آياته أكبر اهتمام، فقد وردت كلمة العقل وغير ذلك من الكلمات التي تتدرج تحت هذا المعنى كثيرا جدا في القرآن الكريم، مثل قوله سبحانه وتعالى: "أتأمرون الناس بالبر وتتسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون"¹، وقوله سبحانه: "وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون."² وتعد هذه الآيات أبرع بيان وأفضل دليل على أن الإسلام اعتنى بقضية العقل أعظم العناية، وحث أتباعه على إمعان التفكير في كل ميدان من ميادين المعرفة، وشجعهم على الإبداع والابتكار في شتى مجالات الحياة من أجل نمو وتطور المجتمعات الإسلامية بشكل كبير. (نجاتي، 200)

فالإبداع عملية تطوير فكرة جديدة، أو استجابة مناسبة لمشكلة معينة بطرق مختلفة، تساعد على تحسين جودة حياة الأفراد والمجتمعات. (Yadav, 2015) فهي كلمة سحرية ظلت منذ أقدم العصور لغزا محيرا للفلاسفة والعلماء والأدباء في مختلف الحضارات والثقافات. و في العصر الحديث تزايد اهتمام علماء النفس والباحثين بدراسة الإبداع والابتكار وإخضاعه لمنهجية البحث العلمي والتجريبي، وظهرت على اثر ذلك العديد من النظريات التي لها منطلقات فكرية مختلفة تحاول تقديم تفسير لهذه الظاهرة الإبداعية. (جروان، 2002) ومن أهم هذه النظريات نظرية جيلفورد 1950 Guildford في بناء العقل، والتي أعطاهها تورانس Torrance كل الاهتمام وتوصل من خلالها على اختباره المشهورة لقياس التفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة: الطلاقة، والأصالة، والمرونة التي هي جوهر الإبداع. (غضبان، 2011)

وترتب على هذه الجهود العلمية أن أصبح ينظر إلي الإبداع على أنه سمة من سمات المجتمع المتطور، وأن العقبات التي تحول دون تطور وتقدم أي مجتمع لا تتمثل في قلة العقول أو الإمكانات، بل تكمن في قلة الإبداع والابتكار التي تعد اليوم من المحركات الرئيسية للتنمية المستدامة لأي مجتمع. حيث أنه بفضل الإبداع والابتكار انتقلت بعض الدول المتقدمة من عصر تقنية المعلومات والاتصالات إلي عصر جديد يمكن وصفه بعصر المجتمعات المبدعة. (جروان، 2002)

في هذه المجتمعات، يتم التركيز على الشخص المبدع والمبتكر، و على العوامل التي ساهمت في إبداعه، ليصبح تربية العقول المفكرة، وتعليم التفكير الإبداعي هي الغاية والهدف الأساسي لهذه المجتمعات على مستوى مراحل التعليم المختلفة لدى الأطفال والشباب، حاضر أي أمة ومستقبلها. (القيسي، والتميمي، 2011) ورغم كل ذلك فإننا نلاحظ أن الأبحاث التي تناولت القدرة على التفكير الإبداعي لازالت قليلة إذا قورنت بالأبحاث التي تناولت القدرات العقلية الأخرى كالقدرة اللغوية أو الرياضية. (خيرالله، 1978) ومن هنا يتضح مدى أهمية وجدوى الدراسات التي تحاول تحديد صفات الطلاب المبدعين من أجل التعرف عليهم ورعايتهم، من خلال وضع برامج تعليمية خاصة بهم، للاستفادة من قدراتهم في رقي المجتمع وتطوره. وبناءً عليه وجد الباحث أن هناك ضرورة ملحة في المجتمع الليبي للكشف عن التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي.³

¹ الآية 44 من سورة البقرة.

² الآية 13 من سورة الجاثية.

³ اقتصر البحث الحالي على الذكور والإناث من طلاب جامعة طبرق بالمرحلات الدراسية المختلفة بالتخصصات التطبيقية والإنسانية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تناولها لقدرة التفكير الإبداعي التي تعتبر واحدة من الكفاءات المهمة في القرن الواحد والعشرين، حيث أن هذه القدرة تسمح لنا أن نكون أكثر مرونة في التعامل مع فرص الحياة المتجددة، وأكثر قدرة على مواجهة التحديات المختلفة في هذا العالم المعقد سريع التغير. (Ritter & Mostert, 2017) إلا أن الغموض لا يزال يحيط بهذه القدرة، فقد صرح هيقوس Hyghes أننا لا زلنا إلى الآن لا نعرف الكثير عن ماهية القدرة الإبداعية، وما هي العوامل التي تدخل في تكوين هذه القدرة. (خيرالله، 1978)

ومن المسلم به أن الإبداع يلعب دور مهم في تطور المجتمعات المعاصرة⁴، إلا أن تطور مهارات التفكير الإبداعي في مجال التربية لا يزال يحتاج إلى اهتمام أكبر، كما أن قياسها باستخدام نموذج صادق وثابت لا يزال محل بحث ودراسة. (Wasana & Calma, 2024) فقد ذكر جوان Gowan أنه ينبغي القيام بدراسة الإبداع لدى طلبة الجامعات والمدارس الثانوية بصورة مباشرة. (الشويلي، وحبيب، 2014)

ولا غرابة أن التفكير الإبداعي يعد أعلى المهارات والقدرات العقلية الجذيرة بالاهتمام خاصة لدى طلاب الجامعة في كافة التخصصات المختلفة (Ayasrah, et al, 2023)، لما له من انعكاسات إيجابية على شخصية الطالب من ناحية، وعلى المجتمع الذي ينتمي إليه من ناحية أخرى. فلا شك أن الطلاب المبدعون الذين يملكون تفكيراً إبداعياً، يقودهم هذا التفكير إلى إيجاد طرق جديدة وسهلة تساعدهم على فهم أعمق للمحتوى الأكاديمي الذي يدرسون، وبالتالي تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي. كما أن امتلاكهم لهذه القدرات الإبداعية سيسهم في الاستفادة منهم في خدمة المجتمع والرفي به، إذا ما تم العمل على تنميتها لديهم والعناية بهم كما ينبغي.

وعلى الرغم من غزارة البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع خلال الخمسين سنة الماضية، إلا أننا يمكن أن نلاحظ شيئاً من التناقض في وجهات نظر الباحثين حول مفهوم التفكير الإبداعي، فمن ناحية يرى البعض أن الإبداع شرارة موجودة لدى كل منا، ومن جانب آخر يرى البعض أن الإبداع هبة من الله لا ينالها إلا قلة نادرة جداً في كل المجتمعات. في حين يرى طرف ثالث أنها قدرة تتوزع بين الأفراد على متصل تتفاوت درجاته من فرد لآخر (جروان، 2002).

وبغض النظر عن هذا الاختلاف، فإن الدراسات العربية المتوفرة عن الإبداع لا تتناسب مع أهمية هذا المتغير لاسيما في المجتمع الليبي. وعليه، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التساؤل الآتي: ما هو مستوى التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي بمدينة طبرق في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، والكلية، والمرحلة الدراسية؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:-

1. ما مستوى التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي بمدينة طبرق؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير التخصص (تطبيقي - إنساني)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير الكلية (آداب - تربية - علوم - صيدلة)؟

⁴ Modern societies

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:-

1. توجيه انتباه الباحثين إلى أهمية دراسة متغير التفكير الإبداعي لما له من أهمية في حل المشكلات بطرق جديدة في مجالات مختلفة.
2. إلماطة اللثام عن مهارات التفكير الإبداعي لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلاب الجامعة الذين يبنى عليهم آمال كبيرة في تطور المجتمع وتقدمه.
3. قد تحت نتائج هذه الدراسة المدراء وأصحاب القرار على وضع برامج علمية وتربوية تسهم في جعل الطلاب يتحلون بالتفكير الإبداعي المطلوب.
4. تساعد نتائج هذه الدراسة المعلمون والمرشدون النفسيون و التربويون على استخدام الاستراتيجيات العلمية المناسبة للتعامل مع مثل هؤلاء الطلاب المبدعين وتنمية قدراتهم واستثمارها الاستثمار الأمثل.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى عينة من الشباب بجامعة طبرق، كما تهدف إلى التعرف على الفروق في مهارات التفكير الإبداعي بين أوساط هؤلاء الطلاب وفقا لمتغيرات:(الجنس، التخصص، والمرحلة).

تحديد مصطلحات الدراسة:

تجدر الإشارة إلى أن في هذه الدراسة مصطلح واحد رئيسي هو التفكير الإبداعي (Creative thinking)، الذي يعرفه تورانس 1967 Torrance بأنه: "عملية إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم، والبحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضوح الفروض حولها واختبار صحة هذه الفروض، والربط بين النتائج، وربما إجراء تعديلات وإعادة اختبار الفروض." (خيرالله، 1978: ص403).

ويعرف التفكير الإبداعي إجرائياً بأنه: الدرجات التي يحصل عليها طلاب جامعة طبرق على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية الذي يقيس الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي وكذلك يقيس مهاراته الفرعية: التوليد والأصالة، والتخطيط، والتغيير والتكيف.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة الحالية على الحدود التالية:-

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على مفهوم التفكير الإبداعي.
- الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة الحالية على حدود مدينة طبرق.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على الشباب من الجنسين الذكور والإناث في التخصصات التطبيقية والإنسانية في المراحل المختلفة بجامعة طبرق.
- الحدود الزمنية: ستجرى هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2025/2026.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

عند الحديث عن مفهوم الإبداع نجد أن هناك اختلاف بين الباحثين العرب حول استخدامهم لهذا المفهوم في دراساتهم، فمنهم من يرى أن هناك فرق بين الإبداع والابتكار، باعتبار أن الابتكار أعلى مستوى من الإبداع، فالإنسان يمكنه أن يحقق الإبداع، ولكن قد يكون سبقه أو تساوى معه غيره، فبذلك يكون مبدعاً، ولا يكون في ذلك مبتكراً. ولكنه عندما يصل إلى شيء مبدع لم يسبقه إليه غيره فهو الابتكار. وهناك من يرى أن الابتكار يتناول الجانب التطبيقي، أما الإبداع فيتناول الجانب النظري، وبذلك يمثل الابتكار الجزء الملموس والمرتب بالتطبيق، ويشمل كل الاكتشافات العلمية والاختراعات والإبداعات الفنية والأدبية وكل التطورات والتجديدات الأصلية على مستوى العالم كله. وبمعنى آخر فإن أية فكرة أصلية جديدة فهي فكرة مبدعة، ولكن إذا تحولت هذه الفكرة إلى واقع حقيقي ملموس فإنها تتحول إلى الابتكار. وبناء على ذلك فإن الابتكار نتاج للإبداع إذ لا يمكن وجود ابتكار بدون إبداع، ولا إبداع بدون ابتكار. (الشويلي، وحبيب، 2014)

وفي هذا الصدد أشار الصاوي في مراجعته لعدد (287) دراسة عن هذا الموضوع إلى أن بحوث كليات التربية تركز على استخدام مصطلح الابتكار، بينما بحوث كليات الآداب والتربية الفنية والموسيقية يفضلون استخدام مصطلح الإبداع. وباستقصاء الدراسات في هذا المجال تبين أن حوالي 70% من الدراسات استخدمت مصطلح الابتكار، بينما بلغت نسبة استخدام مصطلح الإبداع 21%، في حين كانت نسبة استخدام مصطلح العبقرية 1% فقط من هذه الدراسات. (جروان، 2002) ويعتقد الشويلي، وحبيب (2014) أنه لا يوجد فرق حقيقي متفق عليه بين الإبداع والابتكار، فكل المصطلحين وجهين لعملة واحدة، فتارة يستخدم المتخصصون مصطلح الإبداع أو التفكير الإبداعي وتارة يستخدمون مصطلح الابتكار أو التفكير الابتكاري، وتارة يتم الجمع بينهما، والمقصود واحد من هذين المصطلحين. وقد استعملنا هذين المصطلحين في كثير من الكتب العربية كمترادفين، فالإبداع يعني الابتكار والابتكار يعني الإبداع، وأن أي فرق أو تداخل بين هذه المصطلحين يكون في المستوى وليس في النوع.

وبالرجوع إلى التعريف اللغوي في قواميس اللغة العربية والانجليزية لكلمة (الإبداع) ومشتقاتها، نجد أنها جاءت بمعان كثيرة؛ منها ما جاء في معجم لسان العرب قوله في مادة (بدع): بدع الشيء ببده بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه. وبدع الركبة: استنبطها وأحدثها. وركي بديع: حديثه الحفر. والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولاً. وفي التنزيل: "قول ما كنت بدعا من الرسل"⁵ أي ما كنت أول من أرسل، قد أرسل قبلي رسل كثير. والبدعة: الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال. (أبن منظور، 1997، ص 6). ويعرف الابتكار في معجم علم النفس والتربية بأنه "القدرة على اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة تتسم بالجدية والمرونة، ويسمى الإبداع". (أبو حطب، الخبيران، 1983، ص 37)

أما في اللغة الإنجليزية فتشتق كلمة الإبداع "Creativity or Creativeness" من كلمة الخلق "Creation"، والفعل يخلق "Create" أصله لاتيني "Creare" ومعناها يخرج إلى الحياة أو يصمم أو ينشيء أو يبتكر أو يخلق أو يبتكر أو يبتكر أو يبتكر. أما أصل كلمة إبداع "Creativity" كما ورد في قاموس ويبستر (Webster, 1962⁶) يعود إلى المصطلح اللاتيني "Kere" الذي يعني النمو أو سبب النمو. والفعل الانجليزي ببده "Create" يعني

⁵ الآية 9 من سورة الأحقاف.

⁶ Merriam-Webster: America's Most Trusted Dictionary

يوجد أو يصنع أو يؤصل "Originate"، ومن يتصف بهذا الوصف يكون مالك للقدرات الإبداعية. والاسم "Creativity" يشير إلي خاصية الإبداع أو القدرة على الخلق. (مزياني، و بن طراد، 2017)

مما سبق يتضح أن المعنى اللغوي لكلمة (الإبداع) في اللغة العربية يتفق مع المعنى اللغوي في اللغة الانجليزية وهو إبداع أو اختراع أو ابتكار شيء جديد ليس له مثال. وعلى ذلك يتضح أن كلمة (الإبداع) قد تكون مرادفة لكلمة (الابتكار)، والعكس صحيح، ويقصد بها الإحداث والاختراع على غير مثال. وعلى ذلك يستخدم الباحث في الدراسة الحالية مصطلح (الإبداع) كمرادف لمصطلح (الابتكار)، وإذا وردت كلمة الابتكار في الدراسة فيقصد بها الإبداع باعتباره مفهوم الدراسة الأساسي.

أما التعريف الاصطلاحي لمفهوم التفكير الإبداعي فقد عرفه العديد من الباحثين والمختصين في مجال علم النفس بتعريفات متقاربة أو مختلفة باختلاف المنهج المستخدم في البحث، وباختلاف فهمهم للمعنى الذي توحى إليه كلمة إبداع أو ابتكار. فقد ذكر بورجيت Burgett أن تعريفات الباحثين سارت في عدد من الوجهات، فمنها ما ينظر إلي الإبداع كعملية⁷ وأخرى تركز على الإنتاج أو الناتج⁸، وثالثة ترى جانبا من الشخصية⁹. (الشولي، وحبيب، 2014) كما أضاف مورغان Morgan 1953 ما يقرب عن (25) تعريفا للقدرة على التفكير الإبداعي، منها ما هو مرتبط باسم شخص معين، ومنها ما هو مجرد فروض موضوعية تحت الاختبار والبحث والدراسة، ومنها ما هو نتائج لبعض ما وصلت إليه الأبحاث المختلفة. وفي عام 1956 جمع Rhodes ما يقرب من (32) تعريفا للقدرة على التفكير الإبداعي، وفي عام 1962 جمع Kheiralla ما يقرب من (60) تعريفا لهذه القدرة. (خيرالله، 1978)

ومن أشهر هذه التعريفات¹⁰، تعريف جيلفورد Guilford 1959 الذي يعود إليه الفضل في الخروج على النظرية التقليدية للذكاء ومساواته للإبداع، حيث عرف الإبداع بأنه: "سمات استعداديه تضم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات أو الإسهاب". (جروان، 2002: ص 22) ويليه التعريف الذي قدمه العالم تورانس Torrance 1967 الذي يعد أحد الرواد الأوائل من الباحثين الذين كرسوا حياتهم لقياس الإبداع والتدريب عليه، و ينص على أنه: "عملية إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم، والبحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضوح الفروض حولها واختبار صحة هذه الفروض، والربط بين النتائج، وربما إجراء تعديلات وإعادة اختبار الفروض". (جروان، 2002: خيرالله، 1978: ص 403)

كما عرف خيرالله (1975) التفكير الإبداعي على أنه: "قدرة الفرد على الإنتاج، إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاق الفكرية والمرونة والتلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير". (في القيسي، و التميمي، 2011) وأخيرا قدم جروان (2002) تعريفا شاملا للإبداع ينص على أنه "مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعملية العقلية لتؤدي إلي نتائج أصلية ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو الخبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتائج من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية". (ص، 22)

⁷ Process

⁸ Product

⁹ Personality

¹⁰ أقتصر الباحث هنا على تعريف التفكير الإبداعي لأشهر العلماء فقط في هذا المجال.

وبمراجعة هذه التعريفات يتضح أن جميعها مشتركة في أن التفكير الإبداعي قدرة عقلية لدى الفرد تدفعه للحصول على حلول للمشكلات التي تواجهه بطرق غير مألوفة تتميز بالأصالة والتجديد، كما يلاحظ أن هناك شبه اتفاق أو تقارب بين التعريفات اللغوية والاصطلاحية حول المعنى الدقيق لمفهوم الإبداع.

ومن الجدير بالذكر أن التفكير الإبداعي يعد من القدرات العقلية القديمة الحديثة التي كانت ولا زالت موجودة لدى الأفراد عبر التاريخ¹¹، حيث كان الاعتقاد السائد قديماً أن الابتكار والإبداع من الأعمال الخارقة التي تقترب بالغموض وتستعصي على التفسير وتقع خارج حدود سيطرة الإنسان. وحتى وقت قريب وتحديداً منذ أن بدأ جالتون "Galton" بحثه لفهم المكون الوراثي للإبداع والابتكار ظهرت النظرية العبقريّة للإبداع، التي تركز على دور الوراثة والفطرة في انتقال الإبداع من الآباء والأجداد إلي الأبناء. أما التحول الكبير في دراسة الإبداع فقد أطلق شرارته جيليفورد "Guilford" عام 1950 في الكلمة التي ألقاها في المؤتمر السنوي لجمعية علم النفس الأمريكية، والتي ترتب عليها تكثيف البحوث العلمية الجادة التي تناولت مفهوم الإبداع وأخضعته لمنهجية التجريب والقياس النفسي. (جروان، 2002)

وقد خلصت معظم نتائج دراسات علماء النفس إلي أن التفكير الإبداعي قدرة عامة كامنة لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة، مثل دراسة خيرالله (1979)، ودراسة عبد الغفار (1977)، ودراسة منسي (1981). وتبدأ هذه القدرة في النمو عند الطفل في سن ما قبل المدرسة وتظهر على هيئة أفكار ومواقف جديدة تأخذ شكل تعبيرات فنية ليس لها إلا حلول في الخيال. وفي سن المدرسة يبدأ الطفل في تشغيل تفكيره من أجل التكيف مع الواجبات المدرسية، وعندما يصبح الطفل في سن المراهقة يدور تفكيره وابتكاره حول مواقف حقيقية وأشياء ممكنة الحدوث في خبرات الحياة اليومية. (منسي، 1983)

إلا أن هذه القدرة الإبداعية غالباً ما تواجه بعقبات كثيرة ومتنوعة خلال مراحل الحياة المختلفة تحول دون تنمية هذه القدرة لدى الأفراد، منها عقبات اقتصادية وثقافية وحضارية واجتماعية وتربوية وشخصية. (المجدوب، 2020) وقد تكون الأسرة والمدرسة من أهم هذه العقبات، فقد أشار رو "Roe" في دراسته إلي أن الجو الأسري والظروف المدرسية لها علاقة بالإنتاج والابتكار لدى الأطفال. فإذا كانت البيئة الأسرية في المنزل مناسبة والظروف المدرسية المحيطة بالطفل صحية فإن ذلك سيلعب دوراً هاماً في تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال، حيث أن ذلك يتيح للأطفال أكبر قدر ممكن من الحرية التي تكفل لهم قدر أكبر من التفكير والتخيل والاستقلال الذي بدوره يساعدهم على تنمية القدرات الإبداعية لديهم. (منسي، 1983)

وفي هذا الصدد يذكر جاردنر "Gardner" أن الأشخاص المبدعين غالباً ما يعانون من صعوبات في جوانب مختلفة، حيث أنهم قد يعانون من صعوبات في التكيف مع الآخرين وعدم مقدرتهم في التواصل الفعال معهم بسبب ما يملكونه من أفكار إبداعية قد تكون غريبة بالنسبة للآخرين. كما أن هناك احتمالاً لفشل مثل هؤلاء المبدعين في الدراسة إذا كان التعليم بالطريقة التقليدية واحتمال حصولهم على تحصيل منخفض مقارنة بأقرانهم غير المبدعين. (منسي، 1983).

ووفقاً لرأي بياجيه Piaget يجب أن يكون الهدف الأساسي من التربية هو خلق أفراد قادرين على صنع أشياء جديدة، وعلى ابتكار إجراءات وأنشطة مختلفة لتحقيق ما يتوقعه المجتمع منهم. وهو ما يشير إلي أن التفكير هو أساس لكل المواضيع الدراسية، وأن تطوير التفكير لدى الطلبة يسهم في إنضاج فهمهم واستيعابهم

11 لاشك أن الإبداع قدرة متأصلة في البشر وتبدو لا نهاية لها، فهي كانت موجودة لدى الإنسان البدائي وساهمت في تطوره عبر التاريخ حتى وصل إلي ما وصل إليه الآن.

لمفاهيم كثيرة في مجتمعهم، ويقتضي ذلك من المعلمين بشكل أساسي اتخاذ إجراءات لتحسين مستوى تفكير طلبتهم في المواقف التي يتفاعلون معهم فيها. (قطامي، عمور، 2005)

وتمخضت الدراسات في هذا المجال عن وجود عدد من المهارات المختلفة للتفكير الإبداعي، ولكن بشكل عام يمكن أن تندرج هذه المهارات تحت ثلاث مهارات أساسية، هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، التي تم استنباطها من أكثر الاختبارات شيوعاً وهي اختبارات جيلفورد 1967¹² Guilford، واختبارات تورانس 1966¹³ Torrance، وفيما يلي تعريف مختصر لكل منها:-

1. **الطلاقة: (Fluency skills)** يعرفها تورانس بأنها: "القدرة على استدعاء أكبر قدر من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف أو مثير". (في إبراهيم، 2005: ص 173)، فهي بذلك المهارة التي يمتلكها الفرد في قدرته على إنتاج عدد كبير من الأفكار والحلول عند الاستجابة لمثير معين بكل سرعة وسهولة ويسر. (جروان، 2005) وباستخدام التحليل العاملي للقدرات العقلية تم التوصل إلي عدة أنواع للطلاقة، منها الطلاقة اللفظية، والطلاقة الفكرية، والطلاقة التعبيرية، وطلاقة الأشكال، وطلاقة التداعي. (غضبان، 2011)

2. **المرونة: (Flexibility skills)** يعرفها تورانس بأنها: "القدرة على إنتاج حلول أو أشكال مناسبة، هذه الحلول تتسم بالتنوع واللامنطقي، كما أنها القدرة على تغير الوضع بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة للمثيرات أو المشاكل. (في إبراهيم، 2005: ص 173)، وهي بذلك المهارة التي يمتلكها الفرد في قدرته على تغيير أفكاره في اتجاهاته مختلفة لكي تتناسب مع تغيير المثير أو الموقف حسب ما تستدعي الحاجة. (جروان، 2005) وهي بذلك قدرة الفرد على تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وهي عكس الجمود الذهني. ويمكن التعبير عن المرونة في شكلين: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية. (القيسي، والتميمي، 2001)

3. **الأصالة: (Originality skills)** يعرفها تورانس بأنها: "قدرة الفرد على إعطاء فكرة جديدة وخارجة عن نطاق المألوف، أو مخالفة لما هو شائع. (في إبراهيم، 2005: ص 173) وهي بذلك المهارة التي يمتلكها الفرد في قدرته على استخدام أفكار وحلول جديدة ومبتكرة لم تكن موجودة في السابق عند الاستجابة لمثير معين. (جروان، 2005) ويختلف عامل الأصالة عن عاملي الطلاقة والمرونة من حيث أن الأصالة لا تشير إلي كمية الأفكار الإبداعية التي يقترحها الشخص، بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وجديتها ضمن الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وهذا ما يميزها عن الطلاقة. (غضبان، 2011)

تعددت واختلفت نظريات الإبداع، ورغم أن كل هذه النظريات قد ساهمت في فهم الطبيعة المعقدة للإبداع، إلا أن كل منها حاول تفسير عملية الإبداع من وجهة نظرة الخاصة. فقد ربط ابستاين Epstain الإبداع بالنظام البيئي والقدرة على حل المشكلات، كما وصف الإبداع بوجود الانسجام بالاستمرارية والأصالة والتكيف. بينما ركز جالتون Galton على الجوانب البيولوجية في الإنسان وبحث علاقة الإبداع بالاستعداد الوراثي. أما كانت Kant فيرى أن العبقرية والموهبة هي المسئولة عن الإبداع والتميز لدى الفرد. إلا أن تايلور Taylor فسر الإبداع بالتخيل والتصور، وعبر بلاتو Plato عن الإبداع في الإلهام الناجم عن قوة خارجية إلهية تعمل

¹² اضطلع بترجمة هذه الاختبارات إلي العربية د. عبدالحليم محمود السيد، تحت إشراف أ.د. مصطفى سويف.

¹³ أما اختبارات تورانس فقد ترجمها إلي العربية د. فؤاد أبو حطب، د. عبدالله سليمان. كما قام بترجمتها وتعريبها إلي العربية د. سيد خير الله 1975. وتعد هذه الاختبارات بالفعل النواة والمرجع الأساسي لمعظم مقاييس الإبداع في العالم وفي البيئة العربية.

على وجوده. ربط أريستوتل Aristotle الإبداع بالإنتاجية الخاضعة لقوانين الطبيعة، إذ تحدث بعض المنتجات بشكل تلقائي أو عن طريق الحظ.

وركز ميدنك Mednick على العلاقات الارتباطية واعتبرها الأساس الذي يبنى عليها الإبداع، وفسر ألن ادجار Allan Poe Edgar الإبداع بأنه قوة التأثير والاستمرارية، المبنية على الإلهام الذي يأتي نتيجة المثابة والعمل المتواصل وليس محض الصدفة، ويصبح كأنه حرفة. (الشويلي، وحبيب، 2014)

ويؤكد روبرت ستيرنبرج Robert Sternberg في نظريته على أن فهم الظاهرة الإبداعية لا يمكن أن يتم بمعزل عن فهم العمليات العقلية التي تشكل حجر الزاوية بالنسبة للإبداع، وتعتمد نظريته الثلاثية الأجزاء للذكاء على درجة الأصالة والنوعية في التنفيذ. حيث أن الناس يبدعون بفضل التكامل والدمج بين المظاهر الثلاثة للإبداع وهي القدرة العقلية أو الذكاء ونمط التفكير، وخصائص الشخصية. (جروان، 2002)

ويرى شنك Schank 1993 أن الإبداع عملية ميكانيكية تبدأ من توليد الأفكار الجديدة مما هو معلوم لدى الفرد أو من الأفكار القديمة، وأن التذكر قدرة حاسمة في العملية الإبداعية التي تعتمد على وجود مخزون معرفي من التفسيرات والتعميمات، والرجوع لهذا المخزون ومعالجته ليتلاءم مع المشكلة القائمة في الوقت المناسب. ويؤكد عالم القياس النفسي جيلفورد Guilford في نظريته التركيب العقلي على أهمية الذكاء والوظائف العقلية في الإبداع، حيث يرى أن الأشخاص المبدعين لديهم قدر أكبر من الذكاء العام، مما يسمح لهم برؤية العلاقات بين الأشياء وتوليد أفكار جديدة. ومن العلماء الذين أرتبطت أسماؤهم أيضا بنظرية القياس النفس في الإبداع العالم بول تورانس Torrance 1951 الذي ركز على دراسة طبيعة الإبداع من خلال تطبيق اختبارات الإبداع وتعليم السلوكيات الإبداعية لدى الأفراد لما لها من علاقة بالإنجازات الإبداعية في الحياة العملية. (جروان، 2002)

وفي السياق ذاته، يرى كثير من الباحثين أن التفكير الإبداعي عملية سيكولوجية تمر بمراحل مختلفة، ومن هؤلاء الباحثين وارن Warren الذي حلل التفكير الإبداعي من حيث أنه عملية سيكولوجية تمر بأربع مراحل هي: الاستعداد، والحضانة، والإلهام، وأخيرا التحقيق. أما كينون Makenon فيرى خمس مراحل لهذه العملية الإبداعية، هي: الإعداد، تركيز الجهد، الكمون، الحل الفجائي، التحقيق. أما ولسون Wilson فيرى أن التفكير الإبداعي عبارة عن إنتاج ابتكاري، فالإنتاج يكون ابتكاري إذا تميز بالجدة والمنفعة والمتعة من الناحية الجمالية. في حين يرى جيلفورد Guliford أن التفكير الإبداعي عبارة عن قدرة عقلية، فالأشخاص المبدعين يتفوقون عن الآخرين في القدرة العقلية التي تتمثل في توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمنتجة من فكرة معينة. بينما يرى تورانس Torrance أن التفكير الإبداعي يوجد لدى الأشخاص الذين لديهم صفات المبدعين، مثل قدرة إدراك الأخطاء والثغرات والأمور البسيطة وتحويلها إلى ابتكارات عظيمة. وأخيرا يرى كثير من العلماء أن التفكير الإبداعي يعتمد على المناخ البيئي المشجع على التجديد والابتكار المفعم بالجدية والأمن النفسي والاجتماعي للفرد. (خيرالله، 1978)

وباستقصاء الدراسات الميدانية حول مفهوم التفكير الإبداعي، نجد أن هناك العديد من الدراسات السابقة التي أجريت على التفكير الإبداعي في علاقته بمتغيرات نفسية أخرى كنتيجة طبيعية لأهمية هذا المفهوم في المجال النفسي. و ما يهم الباحث هنا حسب طبيعة مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها، هو الدراسات التي أجريت بهدف الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. لذا سنقتصر على عرض الدراسات التي تتفق أهدافها مع أهداف الدراسة الحالية. ومن هذه الدراسات، دراسة صالح (2022) التي هدفت إلى التعريف على التفكير الإبداعي و خصائصه عند طلاب الجامعة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة

تشري، استخدمت الدراسة مقياس تورانس المعرب لقياس التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة. وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة تخصص المكتبات والمعلومات. وعدم وجود فروق في التفكير الإبداعي وفقا لمتغير الجنس ذكور وإناث. بينما توجد فروق ذات دلالة في مهارات التفكير الإبداعي بالنسبة للمرحلة الدراسية.

أما دراسة الحدابي، والفلفلي، والعلبي، (2011) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، واستخدمت اختبار تورانس الصورة اللفظية أ لقياس التفكير الإبداعي الذي ترجمه أبو حطب، و سليمان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية ضعيف. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث. بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي تبعا لمتغير التخصص (كيميائي، فيزيائي، أحياء).

وهدف دراسة المهذوي، وكاظم (2016) إلى التعرف على مستوى الإبداع لدى طلبة جامعة بغداد، كذلك التعرف على الفروق في الإبداع لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيري النوع والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، واستخدم اختبار تورانس، وأسفرت النتائج عن تمتع طلبة الجامعة بالقدرات الإبداعية، بينما لم تكن هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع وفقا لمتغير النوع الذكور والإناث. في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني لدى طلبة الجامعة.

كما هدفت دراسة أحمد (2014) إلى التعرف على تطور مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، ومعرفة الفروق بين الجنسين في ذلك، ومدى امتلاك عينة الدراسة لمكونات التفكير الإبداعي الخمس: الطلاقة الأصالة الحساسية للمشكلات التفاصيل. استخدم البحث المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة 140 طالب في المرحلة الأولى والرابعة، استخدم اختبار لقياس تطور التفكير الإبداعي في الرياضيات، وتوصلت النتائج إلى امتلاك طلاب الجامعة لدرجة مرتفعة من التفكير الإبداعي. كما توجد فروق دالة إحصائية في تطوير التفكير الإبداعي وفقا للمرحلة الدراسية لصالح طلاب المرحلة الرابعة. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير الإبداعي في الرياضيات وفقا لمتغير الجنس.

وجاءت دراسة التميمي (2007) بهدف التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية أبن رشد، استخدم الباحث المنهج الوصفي، واختار 50 طالب وطالبة في المرحلة الرابعة عينة للبحث، واعتمد على مقياس سيد خير الله للتفكير الإبداعي. وأظهرت النتائج تمتع طلاب الجامعة بدرجة جيدة جدا من التفكير الإبداعي. كما هدفت دراسة خميس (2014) إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى طالبات كليات جامعة بابل والعلاقة بين هذين المتغيرين، بالإضافة إلى الفروق في مستوى التفكير الإبداعي وفقا لمتغيرات التخصص العلمي والأدبي، واستخدمت مقياس يسري حسن للتفكير الإبداعي، وكانت أهم النتائج امتلاك طالبات كليات الصيدلة وطب الأسنان على مستوى مرتفع من التفكير الإبداعي، وامتلاك مستوى متوسط لطالبات القانون والدراسات القرآنية. كما وجد فروق في التفكير الإبداعي بين التخصص العلمي والإنساني لصالح الاختصاص العلمي.

ومن الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذا المجال دراسة فازل وآخرون 2024 Fazal, et, al التي هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج لتطوير قدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية،

استخدمت الدراسة التصميم التجريبي وذلك بتقسيم العينة إلى مجموعتين، تجريبية وأخرى ضابطة. وتم الاعتماد على مقياس تورانس (TTCT) للتفكير الإبداعي. وبينت النتائج أن المجموعة التجريبية التي استخدم البرنامج التدريبي معها أظهرت تحسناً معنوياً في قدرات التفكير الإبداعي مقارنة بالمجموعة التي لم يطبق عليها البرنامج. ويتضح من هذه الدراسة أن الدراسات الأجنبية تعي جيداً أهمية متغير التفكير الإبداعي لدى الطلاب، لذلك هدفت أغلبها إلى بناء برامج تجريبية لتطوير أو تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب بالمدارس والجامعات.

وبالنظر في الدراسات السابقة نلاحظ الآتي:-

1. أشارت نتائج الدراسات السابقة بشكل عام إلى أهميته مفهوم التفكير الإبداعي وخاصة في المرحلة الجامعية و على المستويين العربي والأجنبي.
2. اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها، منها ما تشير إلى ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة ووجود فروق في ذلك بين الذكور والإناث والتخصص، ومنها ما يشير إلى انخفاضه وعدم وجود فروق في ذلك بين الذكور والإناث والتخصص، وهو ما يعطي مبرر لإجراء الدراسة الحالية.
3. تنوعت الدراسات السابقة في مصادرها، فمعظمها لجأت إلى فحص مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق في ذلك في ضوء بعض المتغيرات، بينما قلة من هذه الدراسات ركزت على إعداد برنامج لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة أو إجراء دراسات تجريبية حول الموضوع وهي الدراسات الأجنبية.
4. رغم أن معظم الدراسات تقريباً اعتمدت على مقياس تورانس لقياس التفكير الإبداعي لدى عيناتها باعتبارها من المقاييس الأساسية في هذا المجال، إلا أنه لاحظنا أن بعض الدراسات استخدمت مقاييس أخرى للتفكير الإبداعي مناسبة لبيئتها، وهو ما يؤكد على ضرورة وأهمية وضوح أسئلة المقياس وفهمها بدقة من قبل أفراد العينة. وهو ما جعل الباحث يختار تطبيق مقياس العنزي (2020) للتفكير الإبداعي المعد على البيئة العربية في الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة:

يعتمد الباحث على المنهج الوصفي في إجراء دراسته الحالية، نظراً لانسجام هذا المنهج مع طبيعة الدراسة وأهدافها للحصول على المعلومات المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:-

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلاب جامعة طبرق المسجلين خلال العام الدراسي (2025 - 2026)، والبالغ عددهم (5719) منهم (1886) ذكور، و (3833) إناث، موزعين على (14) كلية تطبيقية وإنسانية بالمراحل الدراسية المختلفة¹⁴. وحسب الامكانيات المتاحة تكونت عينة الدراسة من (160) طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم من 18 إلى 25 سنة، بمتوسط حسابي قدره 22.22 وانحراف معياري 2.46. وقد تم اختيار هذه العينة بالأسلوب العشوائي على النحو الآتي:-

1. تقسيم كليات جامعة طبرق إلى كليات تطبيقية وكليات إنسانية.
2. اختيار بالأسلوب العشوائي البسيط عدد كليتين من الكليات التطبيقية لتمثل الكليات التطبيقية.
3. اختيار بالأسلوب العشوائي البسيط كليتين من الكليات الإنسانية لتمثل الكليات الإنسانية.

¹⁴ تم تزويد الباحث بهذه الإحصائية من قبل إدارة سجل عام الجامعة.

4. استخدام الأسلوب العشوائي الطبقي النسبي في اختيار أفراد عينة الدراسة من الكليات التطبيقية و الإنسانية التي تم اختيارها، وحسب المراحل الدراسية المختلفة. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1)
توزيع أفراد العينة (160) حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	79	49.4 %
	الإناث	81	50.6 %
التخصص	الكلية الإنسانية	80	50 %
	الكلية التطبيقية	80	50 %
الكلية	الأدب	39	24.4 %
	التربية	41	25.6 %
	العلوم	35	21.9 %
	الصيدلة	45	28.1 %
المرحلة	السنة الأولى	57	35.6 %
	السنة الثانية	18	11.3 %
	السنة الثالثة	36	22.5 %
	السنة الرابعة	49	30.6 %
المجموع		160	100 %

يتضح من الجدول أن العينة المكونة من (160) فرد توزعت بنسبة مئوية على متغيرات الدراسة، حيث توزعت النسبة المئوية للعينة حسب الجنس إلى (49.4%) للذكور مقابل (50.6%) للإناث، وأيضاً توزعت النسبة المئوية للعينة حسب التخصص إلى (50%) من طلاب التخصصات الإنسانية، مقابل (50%) من طلاب التخصصات التطبيقية. كما توزعت النسبة المئوية للعينة حسب المرحلة الدراسية إلى (35.6%) من طلاب السنة الأولى، و (11.3%) من طلاب السنة الثانية، و (22.5%) من طلاب السنة الثالثة، و (30.6%) من طلاب السنة الرابعة.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات التي قامت بقياس التفكير الإبداعي مثل دراسة المهدي، وكاظم (2016)، ودراسة التميمي (2007)، قرر الباحث في دراسته الحالية استخدام مقياس التفكير الإبداعي لـ (العزي، 2020) الذي صمم للشباب الجامعي، حيث يتميز هذا المقياس بسهولة ووضوح طريقة الإجابة عليه، بالإضافة إلى مناسبته لأفراد عينة الدراسة الحالية. ويتكون المقياس في صورته الأولى من (47) فقرة قبل الحذف وبعد حذف عبارة واحدة لم يظهر لها أي تشعب على العوامل، أصبح (46) عبارة، تندرج تحت 3 أبعاد للتفكير الإبداعي لدى الشباب، وهي بعد التوليد والاصالة (13) عبارة، وبعد التخطيط والتنفيذ (14) عبارة، وبعد التغيير والتكيف (19) عبارة، وضمت عبارات سلبية متنوعة في الأبعاد وهي (37)، 1، 13، 34، 6، 27، 30، 45، 43، 14، 7، 23، 20، وقد راعت مصممة المقياس عند اعداد المقياس وضوح العبارات وسهولة فهمها ومناسبتها للبيئة العربية الكويتية وخصائص الفئة العمرية والمستوى التعليمي للمفحوصين.

ويصحح المقياس في ضوء مقياس خماسي الأبعاد حيث يختار المفحوص في كل عبارة من عبارات المقياس الرقم الذي يلائم درجة انطباق العبارة عليه، بحيث أعطيت أوزاناً من (1-5) درجات قابلت خمسة بدائل

وهي (أبدأ، من حين الي آخر، في كثير من الاحيان، غالبا، دائما)، بحيث يعطى الرقم (1) أقل درجة والرقم (5) أعلى درجة للعبارات الايجابية والعكس مع العبارات السلبية، فيعطى الرقم (1) أعلى درجة والرقم (5) أقل درجة، والعبارات السلبية، وتم حساب الصدق والثبات للمقياس. واستخدمت معدت المقياس التحليل العاملي للكشف عن البنية العاملية للمقياس، وباستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس، بالاعتماد على محك كايزر، أسفر التحليل عن وجود (3) عوامل: الأول كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (19) مفردة امتدت تشبعاتها من (0.716 - 0.324) يسمى التغير والتكيف. أما العامل الثاني فكانت عدد مفرداته التي تشبعت عليها (14) مفردة امتدت تشبعاتها من (0.563 - 0.362) ويمكن تسميته التخطيط والتنفيذ. بينما العامل الثالث كان عدد مفرداته التي تشبعت عليها (13) مفردة، امتدت من (0.707 - 0.343) ويمكن تسميته التوليد والأصالة. كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وكانت معاملات ثبات ألفا كرونباخ 0.893 لبعد التغير والتكيف، و 0.815 لبعد التخطيط، و 0.818 لبعد التوليد والأصالة، و 0.884 للمقياس ككل. بينما كانت معاملات ثبات التجزئة النصفية 0.881 لبعد التغير والتكيف، و 0.792 لبعد التخطيط والتنفيذ، و 0.752 لبعد التوليد والأصالة، و 0.791 للمقياس ككل.

كما تم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس. حيث كانت معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.351 - 0.689) وهي جميعها دالة عند مستوى (0.01). بينما كانت معاملات ارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس تساوي 0.901 لبعد التغير والتكيف، و 0.812 لبعد التخطيط والتنفيذ، و 0.432 لبعد التوليد والأصالة، وهي جميعها معاملات دالة احصائيا عن مستوى (0.01)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي. وبالتالي يتضح أن المقياس صالح للاستخدام في الابحاث العلمية.

أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات القياس في المجتمع الليبي، وفيما يلي عرض نتائج هذه الدراسة التي في ضوءها تم تطوير وتعديل أداة الدراسة الحالية.

الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للتحقق من صلاحية المقياس للتطبيق من خلال عرضه على عدد من المحكمين في تخصصات مختلفة، وذلك لحساب الصدق والثبات على عينة قوامها (25) طالب وطالبة، وفيما يلي هذه النتائج:

أولا. صدق المقياس:

لحساب الصدق، قام الباحث أولا بعرض مقياس التفكير الإبداعي في صورته الأولية المكونة من (46) فقرة على عدد ثمانية (8) من المحكمين 15 المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية واللغوية، للتعرف على آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات لما وضعت من أجله، ومدى انتمائها إلي كل بعد من أبعاد المقياس، وأيضا مدى وضوح صياغتها اللغوية. وفي ضوء تلك الآراء اتفق عدد ستة (6) من المحكمين على الأقل على ضرورة حذف ثمان (8) فقرات، كما اتفق المحكمين على تعديل صياغة عدد (19) فقرة لتصبح أكثر وضوحا وسهولة في الفهم. وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (38) فقرة، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 38 -

¹⁵ د/ أحمد الميداني - قسم الدراسات الإسلامية- كلية التربية جامعة طبرق، د/ سليمان زيدان- قسم اللغة العربية- كلية الآداب جامعة طبرق، ود/ إبراهيم أبوبكر، ود/ فتحي أمراجع، و أ/ حليلة عبدالمولى، وأ/ سالمة الناجي، و أ/ رحاب سعد - قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة طبرق.

190 درجة، حيث أن الدرجة (38) هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و (190) هي أعلى درجة. ويوضح الجدول رقم (2) نتائج صدق المحكمين لفقرات المقياس وأبعاده الفرعية.

جدول (2)

يبين نتائج صدق المحكمين لفقرات مقياس التفكير الإبداعي وأبعاده الفرعية

أبعاد المقياس	فقرات لم تعدل	فقرات تم تعديلها	فقرات تم حذفها	عدد الفقرات
التوليد والاصالة	6،7،13،14 20،37،45	43، 34، 30، 1	23،27	13
التخطيط والتنفيذ	4،46	2،11،12،18،25،33،35، 41	38، 31، 28، 16	14
التغيير والتكيف	17،21، 5،8،10 36،39،40، 24،26	32، 19، 15، 9، 3 42،44	29، 22	19
المقياس ككل	19	19	8	46

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد فقرات المقياس الأصلي ككل كانت (46) فقرة، ومن خلال آراء المحكمين تم حذف (8) فقرات، منها فقرتان (2) في بعد التوليد والاصالة، و (4) فقرات من بعد التخطيط والتنفيذ، و (2) فقرتين من بعد التغيير والتكيف. كما تم تعديل صياغة عدد (19) فقرة، وإضافة تعليمات أولية عن كيفية الاجابة عن المقياس خاصة بالمفحوصين. وعلى ذلك يصبح عدد فقرات مقياس التفكير الابداعي النهائي بعد التعديل (38) فقرة صالحة للتطبيق في الدراسة الحالية.

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي Internal consistency لفقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من بعاده الفرعية، وأيضا بين كل فقرة من فقراته على عينة استطلاعية قوامها 25 طالب وطالبة، حيث كانت نتائج الارتباط في البعد الأول التوليد والاصالة (0.77)، وفي البعد الثاني التخطيط والتنفيذ (0.88)، والبعد الثالث التغيير والتكيف (0.982)، وهي دالة عند مستوى 0.01. وأيضا كانت جميع نتائج الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقراته دالة عند مستوى 0.05 من الثقة، حيث تراوحت جميع معاملات الارتباط بين (0.55 - 0.78)، وهذا يدل على أن فقرات المقياس تتمتع بمعامل أنساق داخلي مطمئن.

ثانيا- ثبات المقياس:

أما بالنسبة لحساب ثبات المقياس، فقد اعتمد الباحث في ذلك على تطبيق طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وكانت النتائج بالنسبة لدرجات المقياس ككل (0.78) وهي درجة مرتفعة ودالة إحصائيا، أما بالنسبة لدرجات البعد الأول من المقياس: التوليد والاصالة فكانت (0.89)، ودرجات البعد الثاني: التخطيط والتنفيذ فكانت (0.79)، والبعد الثالث التغيير والتكيف كانت (0.76). وجميع هذه القيم مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وتدل على ثبات عالي للمقياس، ومطمئنة للباحث لتطبيقه على عينة الدراسة.

التحليلات الإحصائية:

تم اختيار التحليلات الإحصائية طبقاً لخصائص العينة وأسئلة الدراسة، و سيتم استخدام برنامج الرزم (SPSS) الإحصائية للعلوم الاجتماعية إصدار رقم (22) في تحليل البيانات. و سيعتمد الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:-

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard deviations & Means)

2. التكرارات والوزن النسبي. (Percentages & Frequencies)
3. معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)
4. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)
5. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-test)
6. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVAs)
7. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe)

عرض نتائج الدراسة

أولاً. عرض نتائج السؤال الأول: الذي ينص على: "ما مستوى التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي بمدينة طبرق؟ للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية والترتيب لكل فقرة من فقرات مقياس التفكير الإبداعي بشكل عام، ثم بعد ذلك تم إجمال هذه النتائج من خلال حساب مجموع هذه الاستجابات بالنسبة للمقياس ككل، وأيضاً بالنسبة لأبعاده الفرعية (التوليد والأصالة، التخطيط والتنفيذ، التغيير والتكيف) كل على حدى، والجدول (3) يوضح هذه النتائج.

جدول (3)

نتائج مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لعينة الدراسة على مقياس التفكير الإبداعي ككل والأبعاد الفرعية (ن=160)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الاستجابات	الدرجة الكلية		مقياس التفكير الإبداعي
					أعلى	أدنى	
3	62.05%	4.41	34.13	5461	55	11	بعد التوليد والأصالة
2	65.42%	6.40	32.71	5235	50	10	بعد التخطيط والتنفيذ
1	65.56%	9.30	55.73	8918	85	17	بعد التغيير والتكيف
/	64.51%	15.94	122.58	19614	190	38	الدرجة الكلية على المقياس

يتضح من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة عينة الدراسة على مقياس التفكير الإبداعي ككل يساوي (122.58) بانحراف معياري قدره (15.94)، ووزن نسبي يساوي (64.51%). وهو ما يشير إلى أن مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة متوسط. أما فيما يخص البعد الفرعي التوليد والأصالة فقد حصلت عينة الدراسة على متوسط حسابي يساوي (34.13)، وانحراف معياري قدره (4.41)، ووزن نسبي يساوي (62.05%)، وهو ما يشير إلى أن مستوى مهارة التوليد والأصالة كان متوسطاً أيضاً، كما جاءت هذه المهارة في المرتبة الأخيرة مقارنة بالبعدين الآخرين. بينما كان المتوسط الحسابي على البعد الفرعي التخطيط والتنفيذ يساوي (32.71) وانحراف معياري قدره (6.40) ووزن نسبي يساوي (65.42%)، وهو ما يشير إلى أن مهارة التخطيط والتنفيذ كانت متوسطة لدى طلبة الجامعة، ولكنها جاءت في المرتبة الثانية. في حين احتلت مهارة التغيير والتكيف الإبداعي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي (55.73) وانحراف معياري (9.30) ووزن نسبي قدره (65.56%)، إلا أن مستواها كان متوسطاً أيضاً لدى طلبة الجامعة.

وهذه النتائج تدل على أن طلاب جامعة طبرق يتمتعوا بمستوى متوسط من التفكير الإبداعي، كما أتضح أنهم يعتمدوا على مهارة التغيير والتكيف أكثر من مهارتي التخطيط والتنفيذ، والتوليد والأصالة أثناء التفاعل مع المواقف والأحداث المختلفة. ويعزو الباحث السبب في حصول طلاب جامعة طبرق على مستوى

متوسط من التفكير الابداعي الي طبيعة التدريس التقليدية المتبعة التي تعتمد على التلقين والحفظ، بدلا من النقاش والحوار، الذي يشجع الطلاب على المشاركة في المحاضرة، وطرح أفكار وآراء غير تقليدية، وتقديم رؤية نقدية، وحلول جديدة للمشكلات. كما أن اعتماد طلاب الجامعة على مهارة التغيير والتكيف أكثر من المهارات الأخرى يعد أمرا طبيعيا ، وذلك لأن التعليم الجامعي يتسم بالتحديات الأكاديمية المتسارعة، وامتلاك الطلاب هذه المهارة يساعدهم على مواجهة هذه التحديات بمرونة ونجاح.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة التميمي (2007) التي أشارت الي تمتع طلبة الجامعة بمستوى متوسط من التفكير الابداعي. بينما اختلفت مع نتائج عدد من الدراسات مثل دراسة صالح (2022) ودراسة الحدابي، والفلفلي، والعلبي (2011) التي أشارت الي ضعف التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من المهدي، وكاظم (2016)، ودراسة أحمد (2014) ودراسة خميس (2014) التي أشارت الي ارتفاع مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة. ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة اهتمت بمعرفة مستوى المهارات الفرعية للتفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة، مثل مهارة التوليد والاصالة، ومهارة التخطيط والتنفيذ، ومهارة التغيير والتكيف، وهو ما اضطلعت الدراسة الحالية بمعرفته.

ثانيا. عرض نتائج السؤال الثاني: الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟"

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام اختبار "ت" (T. test) لعينتين مستقلتين، وذلك لحساب الفروق بين درجات الذكور ودرجات الإناث من طلاب الجامعة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابداعي، وعلى أبعاده الفرعية، ويقدم جدول (4) عرضاً لهذه النتائج .

جدول (4)

نتائج اختبار "ت" لمقارنة متوسطات استجابات الذكور والإناث على مقياس التفكير الابداعي وأبعاده الفرعية (ن = 160)

أبعاد مقياس التفكير الإبداعي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بعد التوليد والاصالة	ذكور	79	33.63	4.75	1.41	0.159	غير دالة
	إناث	81	34.61	4.02			
بعد التخطيط والتنفيذ	ذكور	79	32.65	7.31	0.118	0.907	غير دالة
	إناث	81	32.77	5.42			
بعد التغيير والتكيف	ذكور	79	56.51	10.46	1.050	0.295	غير دالة
	إناث	81	54.97	8.00			
الدرجة الكلية على المقياس	ذكور	79	122.81	18.14	0.174	0.862	غير دالة
	إناث	81	122.37	13.56			

رغم أننا يمكن أن نلاحظ من الجدول أن هناك فروق بسيطة بين متوسطات الذكور والإناث في مهارات التفكير الابداعي، حيث يظهر أن متوسطات الذكور أعلى من الإناث في جميع مهارات التفكير الابداعي وأيضاً في الدرجة الكلية للمقياس، باستثناء مهارة التخطيط والتنفيذ فقد تبين أن متوسط الإناث كان أعلى من الذكور.

الا أن التحليل الاحصاء لاختبار "ت" يوضح أن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة احصائية. فقد كانت قيمة ت المحسوبة في مهارة التوليد والاصالة تساوي (1.41) وبدرجة حرية (158) ومستوى دلالة يساوي

(0.159)، وهو أكبر من (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في مهارة التوليد والأصالة. كما اتضح أن قيمة ت المحسوبة في مهارة التخطيط والتنفيذ تساوي (0.118) وبدرجة حرية (158) ومستوى دلالة يساوي (0.907)، وهو أكبر من (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في مهارة التخطيط والتنفيذ.

وأيضاً كانت قيمة ت المحسوبة في مهارة التغيير والتكيف تساوي (1.050) وبدرجة حرية (158) ومستوى دلالة يساوي (0.295)، وهو أكبر من (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في مهارة التغيير والتكيف. وأخيراً، يتضح من الجدول أن قيمة ت المحسوبة بالنسبة للدرجة الكلية على مقياس التفكير الإبداعي تساوي (0.174) وبدرجة حرية (158) ومستوى دلالة يساوي (0.862)، وهو أكبر من (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في التفكير الإبداعي.

وهذه النتائج تشير إلى أن طلاب الجامعة من الذكور والاناث لا يختلفون من حيث التفكير الإبداعي. ويعزو الباحث عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في التفكير الإبداعي إلى الظروف البيئية المتشابهة، والتي الطبيعة التعليمية المشتركة التي قد تساعد كل من الجنسين على تطوير مهارات التفكير الإبداعي بالدرجة نفسها. وتتفق هذه النتائج مع نتائج عدد من الدراسات، مثل دراسة صالح (2022)، ودراسة المهدي، وكاظم (2016)، ودراسة أحمد (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث من طلاب الجامعة في التفكير الإبداعي. بينما تختلف مع نتائج دراسة الحداوي، والفلفلي، العليبي (2011) التي وجدت فروق دالة بين الذكور والاناث في مستوى التفكير الإبداعي ولصالح الاناث.

ثالثاً. عرض نتائج السؤال الثالث: الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير

الإبداعي لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير التخصص (تطبيقي - إنساني)؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام اختبار "ت" (T. test) لعينتين مستقلتين، وذلك لحساب الفروق بين درجات الطلاب ذوي التخصص التطبيقي ودرجات الطلاب ذوي التخصص الإنساني بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي، ولأبعاده الفرعية، ويقدم جدول (5) عرضاً لهذه النتائج.

جدول (5)

نتائج اختبار "ت" لمقارنة متوسطات استجابات الطلاب ذوي التخصص التطبيقي والطلاب ذوي التخصص الإنساني على مقياس التفكير الإبداعي وأبعاده الفرعية (ن = 160)

أبعاد مقياس التفكير الإبداعي	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
بعد التوليد والأصالة	تطبيقي	80	34.02	4.63	0.304	0.762	غير دال
	إنساني	80	34.23	4.20			
بعد التخطيط والتنفيذ	تطبيقي	80	33.47	6.97	1.498	0.136	غير دال
	إنساني	80	31.96	5.72			
بعد التغيير والتكيف	تطبيقي	80	56.67	10.02	1.277	0.203	غير دال
	إنساني	80	54.80	8.47			
الدرجة الكلية على المقياس	تطبيقي	80	124.17	17.48	1.262	0.209	غير دال
	إنساني	80	121.00	14.17			

بالنظر في الجدول نلاحظ أن متوسطات الطلاب ذوي التخصص التطبيقي لا تختلف عن متوسطات الطلاب ذوي التخصص الإنساني في بعد التوليد والأصالة الإبداعي. بينما هذه المتوسطات تختلف بين ذوي التخصص التطبيقي والتخصص الإنساني في بعد التخطيط والتنفيذ، وفي بعد التغيير والتكيف وكذلك في الدرجة

الكلية على المقياس التفكير الإبداعي. حيث يظهر أن متوسطات الطلاب ذوي التخصص التطبيقي أعلى من ذوي التخصص الانساني في جميع مهارات التفكير الإبداعي، وأيضاً في الدرجة الكلية للمقياس. إلا أن التحليل الاحصاء لاختبار "ت" يوضح أن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة احصائية. فقد كانت قيمة ت المحسوبة في مهارة التوليد والأصالة تساوي (0.304) وبدرجة حرية (158) ومستوى دلالة يساوي (0.762)، وهو أكبر من (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة احصائية بين طلاب التخصص التطبيقي والتخصص الانساني في مهارة التوليد والأصالة. كما اتضح أن قيمة ت المحسوبة في مهارة التخطيط والتنفيذ تساوي (1.498) وبدرجة حرية (158) ومستوى دلالة يساوي (0.136)، وهو أكبر من (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة احصائية بين طلاب ذوي التخصص التطبيقي والتخصص الانساني في مهارة التخطيط والتنفيذ. وأيضاً كانت قيمة ت المحسوبة في مهارة التغيير والتكيف تساوي (1.277) وبدرجة حرية (158) ومستوى دلالة يساوي (0.203)، وهو أكبر من (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة احصائية بين طلاب التخصص التطبيقي والتخصص الانساني في مهارة التغيير والتكيف. وأخيراً، يتضح من الجدول أن قيمة ت المحسوبة بالنسبة للدرجة الكلية على مقياس التفكير الإبداعي تساوي (1.262) وبدرجة حرية (158) ومستوى دلالة يساوي (0.209)، وهو أكبر من (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة احصائية بين طلاب ذوي التخصص التطبيقي والتخصص الانساني في التفكير الإبداعي. وهذه النتائج تشير إلى أن طلاب الجامعة من كلا التخصصين التطبيقي و الانساني لا يختلفون من حيث التفكير الإبداعي. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تحتاج إلى مزيد من الكشف والدراسة من قبل الدراسات السابقة، حيث أنه من المعلوم أن طبيعة ومضمون المقررات التي يدرسها طلاب التخصص الأدبي تختلف عن المقررات التي يدرسها طلاب التخصص العلمي. ومن المتوقع أن تساهم طبيعة ومضمون كل مقرر في تشكيل المهارات العقلية للطلاب وتوجه اهتماماته وطريقة تحليله للأمور. ولكن نتائج الدراسات السابقة اختلفت حول هذه النتيجة؛ ففي الوقت الذي اتفقت فيه نتيجة دراسة الحدابي، والفلفلي، والعليبي (2011) مع نتيجة الدراسة الحالية من عدم وجود فروق في التفكير الإبداعي بين طلاب الجامعة ذوي التخصص الانساني والطلاب ذوي التخصص التطبيقي. نجد أن نتائج دراسة كل من المهدي، وكاظم (2016)، ودراسة خميس (2014) قد أشارت إلى وجود فروق في التفكير الإبداعي بين طلاب التخصص التطبيقي وطلاب التخصص الانساني. فبينما تشير دراسة المهدي وكاظم (2016) إلى تفوق طلاب التخصص الانساني في التفكير الإبداعي، تؤكد دراسة خميس (2014) على تفوق طلاب التخصص التطبيقي في التفكير الإبداعي على طلاب التخصص الانساني.

رابعاً. عرض نتائج السؤال الرابع: الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات

التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير الكلية (الأداب، التربية، العلوم، الصيدلة)؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث أولاً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الجامعة على مقياس التفكير الإبداعي وأبعاده الفرعية المختلفة في كليات: الآداب، والتربية، والعلوم، والصيدلة والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الكلية (الأدب، التربية، العلوم، الصيدلة)

مقياس التفكير الإبداعي	متغير الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد التوليد والأصالة	الأدب	39	34.76	4.34
	التربية	41	33.73	4.05
	العلوم	35	35.62	4.37
	الصيدلة	45	32.77	4.48
بعد التخطيط والتنفيذ	الأدب	39	33.51	6.16
	التربية	41	30.48	4.89
	العلوم	35	36.37	5.84
	الصيدلة	45	31.22	7.00
بعد التغيير والتكيف	الأدب	39	57.58	8.83
	التربية	41	52.14	7.27
	العلوم	35	60.05	6.52
	الصيدلة	45	54.04	11.46
الدرجة الكلية على المقياس	الأدب	39	125.87	14.44
	التربية	41	116.36	12.38
	العلوم	35	132.05	13.38
	الصيدلة	45	118.04	17.95

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تفاوتاً طفيفاً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على مقياس التفكير الإبداعي وعلى أبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الكلية التي ينتمون إليها، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم تحليل التباين الأحادي. والجدول (7) يبين هذه النتائج.

جدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الكلية (الأدب = 39، التربية = 41، العلوم = 35، الصيدلة = 45)

أبعاد مقياس التفكير الإبداعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بعد التوليد والأصالة	بين المجموعات	183.323	3	61.108	3.270	0.02 دالة
	داخل المجموعات	2914.921	156	18.685		
	المجموع	3098.24	159			
بعد التخطيط والتنفيذ	بين المجموعات	796.407	3	265.469	7.222	0.00 دالة
	داخل المجموعات	5733.937	156	36.756		
	المجموع	6530.344	159			
بعد التغيير والتكيف	بين المجموعات	1444.620	3	481.540	6.099	0.001 دالة
	داخل المجموعات	12316.355	156	78.951		
	المجموع	13760.975	159			
الدرجة الكلية على المقياس	بين المجموعات	6075.107	3	2025.036	9.199	0.00 دالة
	داخل المجموعات	34339.668	156	220.126		
	المجموع	40414.775	159			

التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات

يتضح من هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كليات (الأدب، والتربية، والعلوم، والصيدة) في كل من بعد التوليد والأصالة، وبعد التخطيط والتنفيذ، وبعد التغيير والتكيف، وكذلك في الدرجة الكلية على مقياس التفكير الإبداعي، حيث أن قيم "ف" كانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، أي أن الفروق بين المتوسطات لها دلالة إحصائية وهو ما يعني أن درجات الطلاب على مقياس التفكير الإبداعي وأبعاده الفرعية تختلف باختلاف الكلية التي ينتمي إليها الطالب. ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

جدول (8)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (شيفيه) لمعرفة اتجاه الفروق بين الكليات على مقياس التفكير الإبداعي وأبعاده الفرعية

أبعاد مقياس التفكير الإبداعي	متغير الكلية	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق
بعد التوليد والأصالة	الأدب---التربية	1.03752	0.765	غير دالة	لا توجد فروق
	الأدب---العلوم	0.85934	0.866	غير دالة	لا توجد فروق
	الأدب---الصيدة	1.99145	0.223	غير دالة	لا توجد فروق
	التربية---العلوم	1.89686	0.307	غير دالة	لا توجد فروق
	التربية---الصيدة	0.95393	0.790	غير دالة	لا توجد فروق
	الصيدة---العلوم	2.85079*	0.039	دالة	الفروق لصالح طلاب كلية العلوم
بعد التخطيط والتنفيذ	الأدب---التربية	3.02502	0.178	غير دالة	لا توجد فروق
	الأدب---العلوم	2.85861	0.255	غير دالة	لا توجد فروق
	الأدب---الصيدة	2.29060	0.397	غير دالة	لا توجد فروق
	التربية---العلوم	5.88362*	0.001	دالة	الفروق لصالح طلاب كلية العلوم
	التربية---الصيدة	0.73442	0.957	غير دالة	لا توجد فروق
	الصيدة---العلوم	5.14921*	0.003	دالة	الفروق لصالح طلاب كلية العلوم
بعد التغيير والتكيف	الأدب---التربية	5.44340	0.062	غير دالة	لا توجد فروق
	الأدب---العلوم	2.46740	0.701	غير دالة	لا توجد فروق
	الأدب---الصيدة	3.54530	0.347	غير دالة	لا توجد فروق
	التربية---العلوم	7.91080*	0.002	دالة	الفروق لصالح طلاب كلية العلوم
	التربية---الصيدة	1.89810	0.806	غير دالة	لا توجد فروق
	الصيدة---العلوم	6.01270*	0.032	دالة	الفروق لصالح طلاب كلية العلوم
الدرجة الكلية على مقياس التفكير الإبداعي	الأدب---التربية	9.50594*	0.046	دالة	الفروق لصالح طلاب كلية الأدب
	الأدب---العلوم	6.18535	0.364	غير دالة	لا توجد فروق
	الأدب---الصيدة	7.82735	0.126	غير دالة	لا توجد فروق
	التربية---العلوم	15.69129*	0.000	دالة	الفروق لصالح طلاب كلية العلوم
	التربية---الصيدة	1.67859	0.965	غير دالة	لا توجد فروق
	الصيدة---العلوم	14.01270*	0.001	دالة	الفروق لصالح طلاب كلية العلوم

*الفروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول أعلاه أن الفروق الدالة احصائيا بين طلاب كليات (الآداب، والتربية، والعلوم، والصيدلة) في الدرجة الكلية على مقياس التفكير الإبداعي تعود الي الفرق بين طلاب كلية الآداب وطلاب كلية التربية بفارق معنوي قدره (9.50594) عند مستوى دلالة (0.04) وهي أقل من (0.05). وبالنظر إلي المتوسطات الحسابية نجد أن اتجاه الفروق كان في صالح مجموعة طلاب كلية الآداب بمتوسط حسابي أعلى يساوي (123.87). بمعنى أن طلاب كلية الآداب يتفوقوا في التفكير الإبداعي على طلاب كلية التربية، ولعل ذلك راجع الي طبيعة دراستهم الحرة التي تعتمد على القراءة المكثفة والفهم العميق والتفكير النقدي والتحليل الفكري، مقارنة بكلية التربية التي تركز أكثر على اعداد المعلمين وتدريبهم من خلال مناهج وطرق تدريس معينة تساعدهم في التخطيط للدروس وإدارة الفصول. وأيضا الفرق موجود بين طلاب كلية التربية وطلاب كلية العلوم بفارق معنوي قدره (15.69129) عند مستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.05)، وكان اتجاه الفروق لصالح طلاب كلية العلوم بمتوسط حسابي أعلى يساوي (132.05). وكذلك يوجد فرق بين طلاب كلية الصيدلة وطلاب كلية العلوم بفارق معنوي قدره (14.01270) عند مستوى دلالة (0.001) وهي أقل من (0.05)، وأيضا اتجاه الفروق كان لصالح طلاب كلية العلوم بمتوسط حسابي أعلى يساوي (132.05). وهو ما يعني أن طلاب كلية العلوم يتفوقون في التفكير الإبداعي على طلاب كلية التربية وطلاب كلية الصيدلة. بينما الفروق بين طلاب كلية الآداب والعلوم، و طلاب كلية الآداب والصيدلة، و طلاب كلية التربية والصيدلة لم تكن دالة احصائيا.

وفي السياق نفسه نجد أن الفروق الدالة احصائيا فيما يخص مهارة التوليد والاصالة تعود الي الفرق بين طلاب كلية الصيدلة وطلاب كلية العلوم فقط بفارق معنوي قدره (2.85079) عند مستوى دلالة (0.03) وهي أقل من (0.05)، وبالنظر إلي المتوسطات الحسابية نجد أن اتجاه الفروق كان في صالح مجموعة طلاب كلية العلوم بمتوسط حسابي أعلى يساوي (35.62). أما الفروق في مهارة التخطيط والتنفيذ فتعود الي الفرق بين طلاب كلية التربية وطلاب كلية العلوم بفارق معنوي قدره (5.88362) عند مستوى دلالة (0.001) وهي أقل من (0.05)، وكذلك بين طلاب كلية الصيدلة وطلاب كلية العلوم بفارق معنوي قدره (5.14921) عند مستوى دلالة (0.003) وهي أقل من (0.05)، واتجاه جميع هذه الفروق كان في صالح طلاب كلية العلوم بمتوسط حسابي أعلى يساوي (36.37).

أيضا فيما يخص مهارة التغيير والتكيف فان الفروق الدالة احصائيا تعود الي الفرق بين طلاب كلية التربية وطلاب كلية العلوم بفارق معنوي قدره (7.91080) عند مستوى دلالة (0.002) وهي أقل من (0.05)، وكذلك بين طلاب كلية الصيدلة وطلاب كلية العلوم بفارق معنوي قدره (6.01270) عند مستوى دلالة (0.03) وهي أقل من (0.05)، واتجاه هذه الفروق أيضا كانت في صالح طلاب كلية العلوم بمتوسط حسابي أعلى قدره (60.05). أما الفروق بين متوسطات جميع المقارنات الأخرى فانه لم يصل أي منها إلي مستوى الدلالة، أي أنه لا توجد فروق بين مجموعات الكليات الأخرى في مهارة التغيير والتكيف الإبداعي. وتشير هذه النتائج الي تفوق طلاب كلية العلوم في التفكير الإبداعي وفي مهارات التوليد والاصالة، والتخطيط والتنفيذ والتغيير والتكيف مقارنة بطلاب الكليات الأخرى، ولعل ذلك راجع الي طبيعة مناهجهم وطرق تدريسهم التي تقوم على التجريب والممارسة العملية أكثر من الدراسة النظرية، التي بدورها تتيح لطلاب كلية العلوم تعلم طرق و أساليب جديدة في حل المشكلات مقارنة بطلاب تخصصات الكليات الأخرى. ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد من ضمن الدراسات سابقة التي تم عرضها دراسة تناولت الفروق في مهارات التفكير الإبداعي طبقا للكلية التي ينتمي اليها الطالب،

سوى دراسة واحدة ، وهي دراسة خميس (2014) والتي اختلفت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية، حيث أشارت الي ارتفاع مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة كلية الصيدلة مقارنة بطلاب كلية القانون والدراسات القرآنية.

خامسا. عرض نتائج السؤال الخامس: الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات

التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (أولى ، ثانية، ثالثة، رابعة)؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث أولاً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الجامعة على مقياس التفكير الابداعي وأبعاده الفرعية المختلفة حسب المرحلة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (أولى ، ثانية، ثالثة، رابعة)

مقياس التفكير الابداعي	متغير المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد التوليد والأصالة	أولى	57	33.8772	3.40729
	ثانية	18	33.8333	5.76245
	ثالثة	36	34.0278	3.24685
	رابعة	49	34.6122	5.58576
بعد التخطيط والتنفيذ	أولى	57	31.1930	6.52314
	ثانية	18	31.2222	4.95338
	ثالثة	36	32.9722	6.40306
	رابعة	49	34.8571	6.28490
بعد التغيير والتكيف	أولى	57	53.2105	7.88248
	ثانية	18	52.2778	6.79797
	ثالثة	36	57.1389	8.31574
	رابعة	49	58.9184	11.11462
الدرجة الكلية على المقياس	أولى	57	118.2807	13.98309
	ثانية	18	117.3333	15.36229
	ثالثة	36	124.1389	14.67973
	رابعة	49	128.3878	17.45329

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تفاوتاً طفيفاً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على مقياس التفكير الابداعي وعلى أبعاده الفرعية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم تحليل التباين الأحادي. والجدول (10) يبين هذه النتائج.

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الابداعي تبعاً للمرحلة الدراسية (أولى ن=57، ثانية ن=18، ثالثة ن=36، رابعة ن=49)

أبعاد مقياس التفكير الابداعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بعد التوليد والأصالة	بين المجموعات	16.999	3	5.666	0.287	0.835 غير دالة
	داخل المجموعات	3081.245	156	19.752		
	المجموع	3098.244	159			
بعد التخطيط والتنفيذ	بين المجموعات	399.383	3	133.128	3.387	0.020 دالة
	داخل المجموعات	6130.961	156	39.301		
	المجموع	6530.344	159			
بعد التغيير والتكيف	بين المجموعات	1145.911	3	381.970	4.724	0.003 دالة
	داخل المجموعات	12615.064	156	80.866		
	المجموع	13760.975	159			
الدرجة الكلية على المقياس	بين المجموعات	3289.328	3	1096.443	4.607	0.004 دالة
	داخل المجموعات	37125.447	156	237.984		
	المجموع	40414.775	159			

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في السنة (الأولى، و الثانية، و الثالثة، و الرابعة) في مهارة التوليد والأصالة الابداعي. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب وفقاً للمرحلة الدراسية في مهارة التخطيط والتنفيذ، ومهارة التغيير والتكيف، وكذلك في الدرجة الكلية على مقياس التفكير الابداعي، حيث أن قيم "ف" كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. أي أن الفروق بين المتوسطات لها دلالة إحصائية وهو ما يعني أن درجات الطلاب على مقياس التفكير الابداعي ومهارتي التخطيط والتغيير تختلف باختلاف المرحلة الدراسية التي ينتمي إليها الطالب. ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (11) تبين ذلك.

جدول (11)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (شيفيه) لمعرفة اتجاه الفروق بين المرحلة الدراسية على مقياس التفكير الابداعي وأبعاده الفرعية

أبعاد مقياس التفكير الابداعي	متغير المرحلة الدراسية	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق
بعد التوليد والأصالة	أولى--ثانية	0.04386	1.000	غير دالة	لا توجد فروق
	أولى--ثالثة	0.15058	0.999	غير دالة	لا توجد فروق
	أولى--رابعة	0.73505	0.868	غير دالة	لا توجد فروق
	ثانية--ثالثة	0.19444	0.999	غير دالة	لا توجد فروق
	ثانية--رابعة	0.77891	0.939	غير دالة	لا توجد فروق
	ثالثة--رابعة	0.58447	0.948	غير دالة	لا توجد فروق
بعد التخطيط والتنفيذ	أولى--ثانية	0.02924	1.000	غير دالة	لا توجد فروق
	أولى--ثالثة	1.77924	0.621	غير دالة	لا توجد فروق
	أولى--رابعة	3.66416*	0.032	دالة	الفروق لصالح المرحلة الرابعة
	ثانية--ثالثة	1.75000	0.817	غير دالة	لا توجد فروق
	ثانية--رابعة	3.63492	0.223	غير دالة	لا توجد فروق
	ثالثة--رابعة	1.88492	0.600	غير دالة	لا توجد فروق
بعد التغيير والتكيف	أولى--ثانية	0.93275	0.986	غير دالة	لا توجد فروق
	أولى--ثالثة	3.92836	0.244	غير دالة	لا توجد فروق
	أولى--رابعة	5.70784*	0.016	دالة	الفروق لصالح المرحلة الرابعة
	ثانية--ثالثة	4.86111	0.324	غير دالة	لا توجد فروق
	ثانية--رابعة	6.64059	0.071	غير دالة	لا توجد فروق
	ثالثة--رابعة	1.77948	0.846	غير دالة	لا توجد فروق
	أولى--ثانية	0.94737	0.997	غير دالة	لا توجد فروق

التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات

أولى--ثالثة	5.85819	0.368	غير دالة	لا توجد فروق
أولى--رابعة	10.10705*	0.012	دالة	الفروق لصالح المرحلة الرابعة
ثانية--ثالثة	6.80556	0.508	غير دالة	لا توجد فروق
ثانية--رابعة	11.05442	0.084	غير دالة	لا توجد فروق
ثالثة--رابعة	4.24887	0.666	غير دالة	لا توجد فروق

*الفروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول أعلاه أن الفروق غير دالة احصائيا بين الطلاب حسب المرحلة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) في مهارة التوليد والأصالة الإبداعية، حيث جاءت جميع القيم الاحتمالية أكبر من 0.05. بمعنى أن الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة لا يختلفون فيما بينهم في مهارة التوليد والأصالة. بينما يتضح أن الفروق دالة احصائيا بين الطلاب حسب المرحلة الدراسية في الدرجة الكلية على مقياس التفكير الإبداعي، وفي مهارة التنفيذ والتخطيط، وفي مهارة التغيير والتكيف. حيث تعود الفروق في الدرجة الكلية على مقياس التفكير الإبداعي بين طلاب المرحلة الأولى وطلاب المرحلة الرابعة بفارق معنوي قدره (10.10705) عند مستوى دلالة (0.01) وهي أقل من (0.05). وبالنظر إلي المتوسطات الحسابية نجد أن اتجاه الفروق كان في صالح مجموعة طلاب المرحلة الرابعة بمتوسط حسابي أعلى يساوي (128.38). بمعنى أن طلاب المرحلة الرابعة يتفوقوا في التفكير الإبداعي على طلاب المرحلة الأولى، بينما لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات المراحل الدراسية الأخرى. وأما الفروق في مهارة التخطيط والتنفيذ فتعود بين طلاب المرحلة الأولى وطلاب المرحلة الرابعة بفارق معنوي قدره (3.66416) عند مستوى دلالة (0.03) وهي أقل من (0.05)، وكان اتجاه الفروق لصالح طلاب المرحلة الرابعة بمتوسط حسابي أعلى يساوي (34.85).

وكذلك الفروق في مهارة التغيير والتكيف توجد بين طلاب المرحلة الأولى وطلاب المرحلة الرابعة بفارق معنوي قدره (5.70784) عند مستوى دلالة (0.01) وهي أقل من (0.05)، وأيضا اتجاه الفروق كان لصالح طلاب المرحلة الرابعة بمتوسط حسابي أعلى يساوي (58.91). وهو ما يعني أن طلاب المرحلة الرابعة يتفوقون في مهارة التخطيط والتنفيذ، وفي مهارة التغيير والتكيف الإبداعي على طلاب المرحلة الأولى. بينما الفروق بين الطلاب في المراحل الأخرى لم تكن دالة احصائيا.

ويرى الباحث أن نتائج تفوق طلاب المرحلة الرابعة على طلاب المرحلة الأولى في مهارات التفكير الإبداعي تعد نتيجة منطقية، حيث قد يعود ذلك الي نضج المهارات الإدراكية، و تراكم الخبرات المعرفية والأكاديمية وتطورها على مدار المراحل الدراسية الجامعية. كل ذلك قد يؤدي بالطلاب في السنة النهائية على امتلاك مهارات جديدة، وقدرة على توليد أفكار غير مألوفة تساعد على حل المشكلات المعقدة التي تواجههم مقارنة بطلاب السنة الأولى. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة صالح (2022)، ودراسة أحمد (2014)، التي أكدت على وجود فروق في التفكير الإبداعي حسب المرحلة الدراسية، ولصالح طلاب المرحلة الرابعة. بينما لم تهتم باقي الدراسات السابقة بهذا المتغير.

خلاصة النتائج :

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:-

1. يتمتع طلاب جامعة طبرق بمستوى متوسط من التفكير الإبداعي.
2. تأتي مهارة التغيير والتكيف الإبداعي في المرتبة الأولى لدى طلاب جامعة طبرق، ويليهما في المرتبة الثانية مهارة التخطيط والتنفيذ، ثم مهارة التوليد والأصالة في المرتبة الأخيرة.

3. لا يختلف الطلاب الذكور عن الاناث في التفكير الابداعي وفي مهاراته (التوليد والأصالة، والتغيير والتكيف، والتخطيط والتنفيذ).
4. لا يختلف طلاب الجامعة ذوي التخصص الانساني عن الطلاب ذوي التخصص التطبيقي في التفكير الابداعي وفي مهارته الفرعية.
5. يختلف التفكير الابداعي ومهاراته الفرعية لدى طلاب الجامعة باختلاف نوع الكلية التي ينتمي اليها الطالب. حيث تفوق طلاب كلية الآداب في التفكير الابداعي على طلاب كلية التربية، بينما تفوق طلاب كلية العلوم على طلاب كلية التربية وعلى طلاب كلية الصيدلة.
6. يختلف التفكير الابداعي ومهاراته باختلاف المرحلة الدراسية، حيث تفوق طلاب السنة الرابعة في التفكير الابداعي على طلاب السنة الأولى.

التوصيات:-

1. تنبيه متخذي القرار في مجال التعليم العالي على اعادة النظر في مناهج وطرق التدريس القائمة في الجامعات للتركز على المهارات وليس على الحفظ والتلقين من أجل تعزيز التفكير الابداعي لدى طلاب الجامعة وبناء جيل قادر على الابتكار ومواجهة تغيرات المستقبل.
2. زيادة عدد الوحدات والمقررات الدراسية التي تعتمد على التجربة العملية والتطبيق الميداني في التخصصات الانسانية لتكون أسوة بالتخصصات العلمية مثل كليات العلوم.
3. العمل على إقامة نشاطات ترفيهية ومسابقات علمية بين الكليات بالجامعة بما ينمي لدى الطلبة روح المنافسة والابداع والابتكار كل في مجال تخصصه.
4. قيام المسؤولين بتقديم جوائز ومكافآت مالية وتشجيعية للطلاب المبتكرين يخلق من الجامعة بيئة تعليمية حاضنة للابتكار والابداع .

المقترحات:-

1. إجراء دراسات تقوم على بناء برامج تربوية ونفسية لتعزيز وتطوير التفكير الابداعي لدى الطلاب المبدعين.
2. إجراء دراسات تجريبية تقوم على اختبار مدى تأثير طرق ومناهج تدريس معينة في تحويل الطلاب العاديين الي مبدعين، ومن ثم اعتمادها في كليات الجامعة.
3. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين مستوى التفكير الابداعي ومتغيرات أخرى مثل التفوق الدراسي ، والشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة .
4. إجراء دراسة مقارنة بين الطلاب المبدعين والعاديين في أساليب تنشئة الوالدية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. القرآن الكريم.
2. أبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم .(1997). لسان العرب. (ط.1). الجزء الثامن، دار صادر: بيروت.
3. أبو حطب، فؤاد، الخبيران، محمد سيف الدين. (1983). معجم علم النفس والتربية. الجزء الأول، (إشراف: عبد العزيز السيد، تنفيذ: عادل حرب)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. ص 37.
4. أحمد، بيداء محمد .(2014). تطور التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة الأستاذ، 208 (2)، ص ص 215- 248.
5. إبراهيم، مجدي عزيز. (2005). التفكير من منظور تربوي تعريفه طبيعته مهاراته تنمية أنماطه، الطبعة الأولى، عالم الكتاب: القاهرة، ص 173.
6. التميمي، ضياء عبد الله أحمد .(2007). مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية أبن رشد، مجلة كلية الآداب، 78، ص ص 390-441.
7. جروان، فتحي عبد الرحمن.(2002). الإبداع: مفهومه ، معايير، نظرياته، قياسه، تدريسه، مراحله. (ط.1). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
8. جروان، فتحي عبد الرحمن.(2005). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. (ط.2). دار الفكر ناشرون وموزعون: عمان، الأردن.
9. الحدابي، داود عبد المالك، الفلّلي، هناء حسين ، العليبي، تغريد عبد الله حزام .(2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، المجلة العربية لتطوير التفوق، 3 (2)، ص ص 34 – 57.
10. خميس، شيماء علي.(2014). التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل. مجلة علوم التربية الرياضية، 2، ص ص 60 – 68.
11. خيرالله، السيد.(1978). علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية. دار النهضة العربية: بيروت.
12. الشولي، فيصل عبد منشد، وحبيب، أمجد عبدالرازق. (2014). أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته. دار الصفاء للنشر والتوزيع.
13. صالح، قيس .(2022). مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة تشرين، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، 83 (2)، ص ص 147 – 170.
14. العنزي، هدى عادل سليمان محمد. (2020). الخصائص السيكمترية لمقياس التفكير الإبداعي لدى الشباب بدولة الكويت. مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس. العدد الرابع والأربعون، الجزء الثالث، ص ص 359 – 379.
15. غضبان، مريم.(2011). التفكير الإبداعي، قدراته ومقاييسه: اختبار التفكير الإبداعي اللفظي لـ بول تورانس النسخة (أ) نموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية، 36، ص ص 105 – 119.
16. قطامي، يوسف، وعمور، أميمة محمد.(2005). عادات العقل والتفكير: النظرية والتطبيق. (ط.1)، دار الفكر ناشرون وموزعون: عمان، الأردن.
17. القيسي، عبد الغفار عبد الجبار، التميمي، ندى شوقي حميد.(2011). التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية، 19، ص ص 35-75.

18. المجدوب، كريمة بشير .(2020). التفكير ألابتكاري ومعوقاته في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمدينة الزاوية، مجلة كلية الآداب، 29، الجزء الثاني، ص ص 330-350.
19. مزياني، الوناس، وبن طراد، زينه، 2017، التفكير الإبداعي في ظل النظرية المعرفية السلوكية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 29، ص ص 11- 22.
20. منسي، محمود عبد الحليم.(1982). المكونات العاملية لاختبارات "تورانس" في التفكير ألابتكاري. في: أحمد محمد عبد الخالق (محرر). بحوث في السلوك والشخصية. (ص ص 229- 245) المجلد الثاني، دار المعارف: الإسكندرية، مصر.
21. منسي، محمود عبد الحليم.(1983). مقياس سمات الأطفال المبتكرين في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. في: أحمد محمد عبد الخالق (محرر). بحوث في السلوك والشخصية. (ص ص 129- 40)، المجلد الثالث، دار المعارف: الإسكندرية، مصر.
22. المهداوي، عدنان محمود، و كاظم، سعد صالح. (2016). الإبداع لدى طلبة الجامعة: الكلمة المفتاح: الإبداع. مجلة ديالي، 69 (1)، ص ص 340 - 361.
23. نجاتي، محمد عثمان.(2001). مدخل الى علم النفس الاسلامي. (ط.1)، دار الشروق: القاهرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Ayasrah, S., Obeidat, M., Katatbeh, Q., Aljarrah, A, H., & Al-Omari, M, H, A. (2023). Practicing creative thinking and its relation to academic achievement. Creative studies, 16, (1), pp. 178-192.
2. Fazal, K., Sarwar, U., Nuralieva, N., Al-Qadri, A & Yong.,Q. (2024). Cultivating creative thinking in Pakistani public schools: a quasi-experimental study. Humanities and Social Sciences Communications, 11, pp. 1-10.
3. Wasana, K., & Calma, A .(2024). Assessing creative thinking skills in higher education: deficits and improvements, Studies in higher education, vol. 49, No.1, pp.15-17.
4. Ritter, S, M., & Mostert, N. (2017). Enhancement of Cerative Thinking Skills Using a Cognitive-BASED Creativity Training. Journal Enhancement, (1), pp. 243-253.
5. Yadav, R .(2015). A study of of creative thinking in relation to intelligence and self-concept of 10+2 students international journal planning and administration, v 5, (1), pp. 7-10.